مسابقة الأعوام الخمسون المقبلة

الأعوام الخمسون المقبلة

محمد رضا المسيدي

الفئة الثالثة

المسابقة المكتوبة (المقال)

بَدَأَت الْقِصَّة قَديمًا مُنْذ 50 عامًا مِنْ النَّجاحِ و الازدهار، بَدَأ قادتنا في التَّخْطيط للخمسين عامًا الْمُقْبِلة و لَكِن بِشَكْل مُخْتَلف، فَقَدْ سَعَى الْقادَة بَل الْآباء إلى مُشارَكَة الشَّعْب بِكُلّ أطيافه مواطنين ووافِدِين في وَضْعِ الْخُطَّة الخمسية لمستقبل إماراتنا.

لَقَد بَدَأ الْأَجْداد القصَّة مَعَ بُزوغ شَمْس الاتِّحاد، ونَظَر الْأَجْداد حينها إلى الْمُسْتَقْبَل وكَأَنَّهُم يَرَوْنَه ويُبْصِرُونَه، فَمَشَوا عَلَى خطى مَرْسومَة ومَحْفورَة في عُقولِهِمْ، ومازالوا يَتَقَدَّمون الْمَسيرَة، فَقَد اسْتَطاعوا فِي أَعْوامٍ لَيْسَت بِالْكَثيرَة أَن يَضَعوا دَوْلَة الْإمارات عَلى خَريطَة

التَّقَدُّم والازدهار، فَقَد بَناها الشَّيْخ زايد بن سُلْطان الْأَب الَّذي احْتَوى شعْبَه؛ فَكانوا لَه أَبْناء وكانَ لَهُم أَب.

قام الْآباء المؤسسون ببِناء اللبنات الَّتي سَوْف ترتكز عَلَيْها رَكائِز الاتِّحاد، فَتَجِدهُم يسابقون الزَّمَن، وَتَجِد الشَّيْخ راشد بن سعيد آل مَكْتُوم يَشْرَع في بِناءِ موانئ دُبَي عَلَى أَحْدَث النّظْمِ في ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيَقِف مَعَهُم عِنْد تَشْييدها، ونَجده هُناك يَقِف مُتَواضِعًا بَيْن الْمُهَنْدِسين والْعُمّالِ في كوخ صَغير؛ يُتابِع حَرَكات دُخول وخُروج السُّفُن دُون كَلل أَو مَلَل.

أما في أَبوظَبي يَأْخُذ الشَّيْخ زايدٌ عَلى عاتِقِهِ حِمايَة البِيئَة، ويَشْرَع في الزّراعَةِ رَغم كَثْرَة الْأَقاويل بِعَدَم جَدْوى الزّراعَة في الْأَرْضِ الصحراوية، ويَبْدَأ بزراعة مَا يُقارب 150 ملْيون شَجَرَة في الْإمارات، واسْتِصْلاح الأراضي الصحراوية، وبِنَاء المحميات الطَّبيعِيَّة، ومِنْ أَهَمّ إنجازاته دُخول"جَزيرَة مَروح" قائمة المحميات العالَمِيَّة وفْقًا لبرنامج اليونسكو. والْيَوْم نَجِد أَنْفُسنا مطالبين بِوَضْع طموحاتنا لِلْأَعْوام الخَمْسين الْمُقْبِلَة.

لَقَد بَدَأَت الْإمارَات الْخُطى الواسِعَة فِي مَجالِ الطّاقَة البَديلَة وحِمايَة البيئَة، فَنَجِد مَدينَة مَصْدَر، والْمَدينَة الْمُسْتَدامَة بدبي، والْكَثيرِ مِنْ مَشاريع الطّاقَة البَديلَة، ومازِلْنا نَنْتَظِر الْمَزيد؛ لِأَنّ التَّقَدُّم يَزْداد كُلّ يَوْمٍ ونَحْن نَحْتَاج إلى مصادر

جَديدَة للطاقة؛ لتشبع يَنْبوع النُّمُوّ الاقْتِصادِيّ الَّذي تَشهده الْمنطقَة، والَّذي يُبَشّر بِأن الْإمارات مركز هام لِلاقْتِصاد إقليميًا وعالميًا.

لقَدْ بَدَأ إنشاء أول مَصْنَع لِتَدْويرِ النّفاياتِ الالكترونية بِدُبيّ حيث كانَت هَذه الخطْوة في غاية الأهمية، نطمح بالمزيد من الْمَصانِعِ الَّتي تحَول النّفاياتُ إلى ثَروات؛

فَإن كميَّةَ الْمَعادِنِ الْمُسْتَخْلَصةِ مِن تَدْويرِ النّفاياتِ تُنبئ بِثَرْوَة عَظيمَة غَيْر مُسْتَخْدَمَةٍ، وَلَكِنَّ مُشكلَتَها أنها تَحْتَاجُ إلى تِكْنُولوجيا مُعَقَّدَة نَوْعًا ما؛ لِإسْتِخْلاصِ الْمَعادِنِ مِن النّفاياتِ الالكترونية بِدونِ تَلْويثِ التُّرْبَةِ؛ لَأنها فِي بَعْضِ الْأَحْيانِ قَدْ تَشْمَلُ مَوادًا وَغَازَات سَامَّة.

لقَد بَدَأ مُؤَسّسُ الدَّوْلَةِ خطْواتِهِ في الْعِنايَةِ بِالْبيئَةِ والزِّراعَة واِسْتِصْلاَح الأراضي، ونَطْمَحُ فِي الْخمسين عَاماً الْقادِمَة أن نَتَوَسَّع فِي إقامَةِ الْمَحمِيّاتِ الطَّبيعِيَّةِ لِلنَّباتاتِ والْحَيَوانات النّادِرَة؛ حَتَّى تَصبح الإمارات قِبلَةً لِكُل مُحبّي الطَّبيعَةِ والْعُلَماءِ الْمُتَخَصِّصينَ في هَذِهِ الْمَجالاتِ.

طُموح الشيخ زايد رحمه الله يُعانِقُ الْفَضاء. لقَد بَدَأ حُلْم الشيخ زايد يَتَحَقّقُ بِإقامَةِ "مَرْكَز زايد لِلْفَضاءِ" وَتَحَقّق الْحُلْم مَعَ رِحْلَةِ أول رائِد فَضاءٍ لِلْفَضاءِ، ونَنْتَظِرُ دُخولَ مَنَاهِج عَن الْفَضَاءِ بِشَكْل مبسّطٍ لِطَلَبَةِ الْمدارِسِ، وَتَوْعِيَة أَوْلِياءِ الْأُمورِ بِالْاِهْتِمامِ بِهَذا الْمَجالِ، وَتَشْجيع أبنائهم عَلى دِراسَةِ هَذا التَّخَصُّصِ الْمَطْلوبِ في الْوَقْتِ الرّاهِنِ.

لقَد تَحَقّق حُلْم زايد وَ مازالَ يَتَحَـقّق؛
بِفَـــضْل سَواعِدِ أبنائه وَكُلّ مَنْ عاشَ
عَلَى هَذِهِ الْأرْضِ الطَّيّـبَةِ الَّـتي وَفَّـرَتِ
الرّعايَة الصّحيَّة وَالتَّعْليمِيَّة لِكُلّ أبنائها
بِـدونِ تفرقَـةٍ، وَعـاشَ الْجَميعُ فِي
تَسامُحٍ وَمَحَبَّـة.

مسابقة الأعوام الخمسون المقبلة

تهدف هذه المسابقة إلى تطوير مهارات أبنائنا الطّلبة في اللّغة العربيّة، وتعزيز دور لغتنا العربية كحاضن هويّتنا وتراثنا، وغرس حبّ العربيّة في نفوس أبنائها، وإبراز المواهب الشّعريّة والأدبيّة في مدارس الدّولة، وتشجيعها وتنميتها، وتشجيع المواهب الرقميّة وتعزيز المهارات التكنولوجيّة، وتنمية حسّ الإبداع والابتكار لدى الطلبة باللّغة العربيّة.

دائرة الثقافة والسياحة
DEPARTMENT OF CULTURE AND TOURISM

ALDAR للتعليم EDUCATION